أ. جواهر الطاهر
مديرة برنامج الدفاع وكسب التأييد
بمؤسسة قضايا المرأة المصرية

تعريف المجني عليه (ضحية الإتجار بالبشر)

المجني عليه (الضحية)

هو الشخص الطبيعي الذي تعرض لأي ضرر مادي أو معنوي، وعلي الأخص الضرر البدني أو النفسي أو العقلي أو الخسارة الاقتصادية، وذلك إذا كان الضرر أو الخسارة ناجما مباشرة عن جريمة من الجرائم المنصوص عليها في قانون مكافحة الاتجار بالبشر.

المنفعة المادية أو المعنوية:

كل مصلحة أو كسب أو منفعة تعود علي مرتكب جريمة الاتجار بالبشر أو علي المساهم فيها بأي من طرق المساهمة الجنائية (التحريض* الاتفاق* المساعدة) سواء كانت المصلحة أو الكسب أو المنفعة مادية أو أدبية أو معنوية.

الابعاد الدولية والداخلية للإتجار بالبشر

- البعد الدولي :-

يتصل البعد الدولي بالاتجار بتهريب البشر عبر الحدود الدولية بين الدول بواسطة عصابات الجريمة المنظمة إما بغرض الاستغلال الجنسى أو للاستغلال فى العمالة القسرية

البعد الداخلي :-

هو الاكثر شيوعاً فى كل دول العالم ومن بين صوره على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

- -دعارة الغير وسائر أشكال الاستغلال الجنسى، بما فى ذلك الاستغلال فى المواد الإباحية عبر الإنترنت أو في الدعارة.
-الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق، أو الاستعباد
-العمالة القسرية (بما فى ذلك العمالة المنزلية بشرط اقترانها بالاستغلال وانتهاك الحقوق لخدم المنازل. (
-نزع الأعضاء البشرية أو جزءاً منها والاتجار فيها.
-بيع الأطفال أو شراءهم أو عرضهم للبيع تحت مسمى التبنى، بما فى ذلك خطفهم لنفس الغرض.
-استغلال مسمى الزواج فى إبرام زيجات لفتيات دون السن القانونية أو فى سن زواج بغرض الانتفاع من تلك الزيجات أو تسوية الديون وذلك من خلال وساطة سماسرة متخصصين فى إبرام مثل هذه الزيجات.
-التسول المنظم.
-أطفال الشوارع (إذا تم إجبارهم من جانب العصابات الإجرامية على القيام بأنشطة مجرمة أو الانخراط فى أعمال منافية للآداب. (
-السياحة الجنس

- وطبقًا لتقرير الاتجار بالبشر، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية في عام ٢٠١٠، فإن مصر تعد "بلد منبع" (في حالة الاتجار بالأطفال داخل البلاد، بهدف الاستغلال التجاري الجنسي، وفي الخدمة المنزلية)، كما أن مصر- وفقًا للتقرير السابق- تعد أيضًا محطة انتقالية (فيما يخص الاتجار في النساء بين أوروبا الشرقية وإسرائيل بشكل أساسي)، وهي كذلك محطة نهائية للاتجار في البشر. الكثيرون من أطفال الشوارع، المقدرة أعدادهم اكثر من مليون طفل في مصر، يجبرون على التسول ويتعرضون للاستغلال في الدعارة. كذلك يتم استخدام الفتيان والفتيات لأغراض العمل المنزلي والزراعي، تحت ظروف الخدمة القسرية. و"الزيجات المؤقتة" لنساء مصريات (غالبًا ما يكنّ تحت السن القانونية) من أثرياء دول الخليج، وهي من اهم الظواهر المعروفة بانتشارها في مصر، بل أن بعض المدن المصرية معروفة بكونها مراكز للسياحة الجنسية.[٢]

صور الاتجار بالبشر الأكثر إنتشارا

- وللاتجار بالبشر صوره المتعددة و التي تشيع ويكون لها الآثر الأكبر في هذه القضية العالمية ومنها :

(1)البغاء.. من أهم و أخطر صور الاتجار بالبشر و الاكثر انتشارا فى دول العالم لما تحققه من ثروات ضخمة و قلة خطورتها و تعمير السلعة المستخدمة لفترة طويلة مما يقلل من تكلفة الجريمة. ومن أهم الأشخاص المستهدفة : الأطفال (ذكور و إناث) – الفتيات – السيدات

(2)الاتجار فى الأطفال ..و هو من صور الإتجارفى البشر المربحة جدا حيث يمكن استغلال الطفل فى التجارة الجنسيه،العماله الغير مكلفة، العماله الخطرة، التجنيد فى المناطق المسلحة، الجنس الالكترونى دون إكتراث بادمية الطفل و دون الاهتمام بحياته.

(3)تجارة الأعضاء البشرية .. تحت وطأة الحاجة المالية ، و تحت وطأة أساليب الاتجار فى البشر يمارس العاملون بتلك التجارة احد اهم صورها التى تدر عليهم المال الوفير و هى تجارة الاعضاء البشرية التى تمارس بيسر و سهولة تحت وطأ القسر أو التهديد او الحاجة الماليه له كالكلى، القرنية، القلب، الكبد

انواع الضحايا

- **الضحية الثانوية:** أعضاء العائلة المباشرة أو الأشخاص الذين يعولهم الضحية والأشخاص الذين عانوا من مساعدة الضحايا في محنتهم أو لمنع وقوعهم كضحايا
- **الضحية المستضعفة:** هو شخص يعرف بأنه في حالة استضعاف أو ضعف غير عادية إما بسبب السن أو الحالة الجسدية أو العقلية أو ممن لديه قابلية خاصة للوقوع في فعل إجرامي يرتكب (فخ)

- **الضحية المحتملة**: هو شخص ينتمي لمجموعة معرضه للخطر ولديه قابلية للاتجار به، يجب اتخاذ إجراءات للحيلولة دون تحول الضحية المحتملة إلى ضحية فعلية

- **الضحية المفترضة**: هو شخص تم الاتجار به إلا أنه لم يتم التعرف عليه كضحية.

ويمر الاتجار بالبشر بعدة مراحل :

المرحلة الأولى:

تصيد الضحية تصل الضحية إلى أيدي التجار بطرائق متعددة أهمها الإكراه عن طريق الخطف أو التهديد أو بالتغرير بإعطاء وعود لفرص عمل أفضل. ولا بدّ من الإشارة إلى أن الضحايا قد تسافر بمحض إرادتها انطلاقا من قناعتها أنها تسافر لفرص عمل وحياة أفضل.

المرحلة الثانية:

- نقل الضحية يتم النقل بالإكراه تحت التهديد من خلال حجز حرية الحركة للضحايا وخاصة النساء والفتيات باحتجاز وثائق السفر. وغالبا ما تتعرض هؤلاء النساء إلى الاغتصاب خلال عملية النقل أو قد تباع المرأة أكثر من مرة قبل الوصول إلى الوجهة النهائية. ومن الطبيعي أن عملية النقل لن تتم دون أن يكون هناك تورط من رجال الأمن والهجرة عبر المعابر الحدودية.

- **المرحلة الثالثة:** الوصول إلى الوجهة النهائية. عندما تصل الضحية إلى الوجهة النهائية تجبر على عيش حياة كحياة العبيد وغالبا ما تجبر النساء والأطفال على الدعارة أو الزواج بالإكراه أو الانضمام إلى مجموعات منظمة من المتسولين. وتفقد الضحية حريتها في تقرير مصيرها لتستمر بالعيش تحت التهديد بتسليمها للسلطات المسؤولة في ظروف غير إنسانية.

الاتجار بالبشر -- بعض الحقائق الرئيسية

-الاتجار بالبشر هي أسرع تجارة غير شرعية نموا

-يقدر دخله السنوي ما بين ٥ إلى ٩ مليار دولار سنويا

-تؤشر التقديرات انه يتم الاتجار بما بين ٧٠٠ ألف إلى ٢ مليون إمرأة عبر الحدود كل سنة, يعنى اكتر من واحدة في الدقيقة!!!

-٨٠% من ضحايا الاتجار بالبشر نساء و بنات صغير

-يتم الاتجار بما يرقب ل١.٢ مليون طفل كل سنة

-ضحايا الاتجار بالبشر غالبا ما بيكونوا من الدول الفقيرة, و الأقليات , و المشردين و الهاربين كاللاجئين

-البلاد الأكثر شراء هي تايلاند و اليابان و إسرائيل و بلجيكا و هولندا و تركيا و ألمانيا و ايطاليا و أمريكا

دراسات الحالة

حنان فتاة في اوائل العشرينات تسكن في قرية الحوامدية بالجيزة تزوجت من شاب اردني الجنسية حيث اتى م والدته مصرية الجنسية الى قرية حنان لاختيار عروسة وذهبوا الى السمسار المتخصص في تزويج الفتيات في القرية وذهبت حنان الى السمسار لكي يراها الشاب الاردني ووافق عليها عندما رأها ودفع مبلغ من المالى لوالدها وتزوجت بسرعة وسافرت معه الى الاردن وانجبت طفل بعد مرور ٩ شهور من الزواج وبعد الولادة طلب منها زوجها ووالدته ان تذهب الى العمل فرفضت حنان وقالت له لم نتفق على انني سأعمل بعد الزواج وقال لها زوجها ان هذا هو النظام لديهم حيث تعمل النساء لتعول ازواجهن وعملت بعض الوقت عاملة نظافة في ملهى ليلي وكانت تترك طفلها لساعات طويلة وتركت العمل لكي تهتم برضيعها ولكن تعرضت للضرب المبرح من قبل زوجها ووالدته واضطرت اخيرا الى الهروب والذهاب الى سفارة مصر بالاردن حيث تم تسكينها في دار ايواء تابع لاحدى المنظمات الحقوقية بالاردن وسفروها الى مصر وتركت طفلها الرضيع لان القانون الاردني لايسمح للأم الغير اردنية بإصطحاب طفلها معها الى بلدها وبدأت في اجراءات الخلع وحتى الان لم تحصل على الخلع ولم تحصل على رضيعها